بره الصندوق

مسرحية

من

فصل واحد

تأليف

ممدوح فهمى

تقديم

فتحى العشرى

كتابات مسرحية

بره الصندوق

مسرحية
من
فصل واحد

تأليف

ممدوح فهمي

تقديم

فتحى العشرى

تصميم الغلاف

عادل وديد

تنفيذ

MAGIC SCREEN
COLOR SEPARATION
GRAPHIC STUDIO

الطبعة الأولى

رقم الايداع

٢٠٨٦٩ / ٢٠١٧

الترقيم الدولى

978 - 977 - 776 - 498 - 8

للتواصل الالكترونى
مع المؤلف

E: mamdouhfahmy4@yahoo.com

facebook ممدوح فهمى



التجهيزات الفنية والطباعة

دار يسطرون

للطباعة والنشر والتوزيع

طباعة وتوزيع الكتب فى جميع أنحاء العالم

المكتبة والمطبعة : ٣ ش صفوت -محطة المطبعة

شارع الملك فيصل - الجيزة

جمهورية مصر العربية

٠١١٥٧٧٦٠٠٥٢ - ٠١٢٢٩٣٠٠٠٢٩

تصميم و إخراج : أحمد عبد الحليم

رئيس مجلس الإدارة : عماد سالم

بره الصندوق

«برة الصندوق» ليس بالضرورة أن يعنى هذا أفكار جديدة فربما يعنى أيضاً ما خسرناه من معرفة فى السابق

م.ف



مقدمة

برغم الرصانة التى عرف بها الأديب ممدوح فهمى فى مسرحياته المنشورة السابقة إلا أنه يتجه فى مسرحياته الجديدة التى كتبها مؤخراً وهى من مسرحيات الفصل الواحد ومنها تلك المسرحية "بره الصندوق" فقد اعتمدا فى تناولها على الكوميديا الســـوداء التى تميل أحيانا إلى ال (**Farce**) الملئ بالإفيهات و القفشات و المواقف المتأزمة التى تحتاج فى حلها " فهلوة " أولاد البلد الذين يبررون أفعالهم لخدمة أفكارهم التى تبحث و تصل إلى حلـــول للخروج من المأزق ، و مع هذا لا يتخلون عـــن الشـــرف و الأمانة رغم إحتياجهم الشديد فى بعض المواقف كما سنرى فى المتابعة ..

نتعرف فى تلك المسرحية على زوج و زوجته تضيق بهما الحياة فى إنتظار الفرج الذى لا يجئ، يعثـــران فى صـــندوق قمامـــة جارتهما صاحبة العقار على كيس نقودهـــا الكفيـــل بفـــك أزمتهما، مما يدفع الزوجة لمحاولة الحصول على ما بداخله مـــن مال مبررة ذلك لزوجها بأن هذا يعتبر نوع من الإقتـــراض و سوف تعيدهم مستقبلا بطريقة أو أخرى إلى صـــاحبته حـــين تفرج لكن الزوج يرفض هذا جملة و تفصيلا خاصة مع تشكك صاحبة المترل فيهما و إن كان بشكل غير دامغ

تحدث المفاجأة للزوج و الزوجة و تفرج بالفعل من خلال جار آخر لهما بالمترل يكشف عن مكافأة غير متوقعة تأتى لهم صدفة بمال ضخم فيقرران ترك المترل إلى مترل آخر و تسليم صندوق القمامة بما يحويه لصاحبته التى تهلل لعودة الكيس الذى يحتوى على نقودها و ذهبها و حججها التى إدعتهم زورا بتواجـــدهم أيضا داخل الكيس

و قد حرص الكاتب فى عرض مسرحيته و أحداثها علـــى أن يستخدم اللغة العامية البسيطة و مفرداتها الســـائدة ليعـــبرعن شخصياته و تناسب حياتهم و الموقف الذى طرحه بخياله و إن كان واقعا حقيقيا الآن و ممكن أن نراه بشكل أو بآخر و تلك مسؤلية المفكر فى إلقاء الضوء مبكرا على ما قد يتعاظم مستقبلا و ما يواكبه من تبعيات

فتحى العشرى

إستهلال للمؤلف

المسرح و ثلاثية المشاركة

إن المسرح حين يقدم عملا فهناك ثلاثة أطراف لها حضورها و أهميتها و تشابكها الذى لا يمكن إغفاله .. بمعنى آخر لا يكون هناك روحا أو معنى لما يقدم بدونها على الإطلاق .. و هـــذه الأطراف تشمل (النص المسرحى - القائمين بالتنفيذ - جمهـــور المشاهدين)

فمن ناحية النص المقدم فهو فكرة تعرض وجهة نظر كاتبـــها لموضوع ما و تعتمد فى سياق طرحها بالأساس على صراع بين أشخاص لإيجاد حالة من التتابع والتشويق للوصول فى النهايـــة إلى ما يراد طرحه للفكرة و إن إختلفت طريقة عرضها و قالبها سواء كان تراجيدى أو كوميدى أو عبثى ... أو غيرهم

كذلك فإن فريق العمل القائم بالتنفيذ من إخراج و تمثيـــل و مؤثرات الضوء و الموسيقى و غيرها كل هؤلاء يشكلون جسر التواصل بين النص المكتوب و الجمهور المشـــاهد متســـلحين بفنونهم المتعددة فى هذا المجال

يبقى أخيرا فى تلك الشراكة الطرف الثالث و هو المشاهد الذى لا يمكن تهميشه أو تجاوزه عما يحدث أمامه على خشبة المسرح فهو الشاهد (الملك) كما يقال فى كل ما يطرح لكنه للأسف لم يستدعى للشهادة على الخشبة لأنه لم يكتب لـــه دورا ليؤديـــه رغم أن دوره يفوق كل الأدوار فهو الذى يحكم على ما يعرض بالنجاح أو الفشل مباشرة و دون انتظار سواء للفكرة الـــتى تقدم أو بإسلوب و طريقة عرضها فإذا كان العمل مقبولا و نال قناعته قدم له التحية و العكس صحيح

هنا اتوقف أمام مسؤلية قيمة الكلمة و الفكرة للكاتب اولا ثم مسؤلية إبداع القائمين على إيصال و ترجمة ما كتب ثانيا ليس لإسترضاء المتلقى بل لحقه الأصيل لوقته و عقله اللذان يشارك بهما فى تلك الثلاثية و ينطبق هذا أيضا على القارىء إذا كـــان العمل هنا بين ضفتى كتاب.. فالمشاهد للعرض المســـرحى أو

القارئ لنصه لابد من الإعتراف الصريح و الواضح لشراكته فى العمل كما أشرنا سابقا فبدون دوره تتحلل تلك الشـــراكة و تنتهى تماما ومن ثما لا يصبح هناك قيمة أو جدوى لما يكتـــب ويقدم .

ممدوح فهمى

بره الصندوق

الشخصيات

سعد	الزوج أحد السكان
ناهد	زوجة سعد
عواطف	صاحبة العقار
كرم	ساكن آخر

قبل رفع الستار

مع بداية الإظلام التدريجي لصالة العرض، وبين الدقات التقليدية لفتح الستار نستمع إلى صوتٍ يشبه صوت المذيعين في نشرات الأخبار.

ص.المذيع: أيها السادة .. جاءنا للتو واللحظة هذا البيان المهم .. صرح مصدرٌ مسئول وبناءاً عليه .. فقد اتُخذ عدد من القرارات العاجلة لصالح الأخوة المواطنين.

أولاً: وقف العمل بقانون الوساطة والمحسوبية، والعمل بقانون من جد وجد سيجاهد للأبد ...

ثانياً: يحق لأي مواطن استبدال نِقاط الخبز بسيارة ليموزين أربعة راكب للحد من استخدامات التوك توك، وتوفيره للمهام الصعبة..

ثالثاً: تخصيص سكن بالصحراء لكل أسرة بحيث يبعد مسافة عشرة كيلو مترات عن جارتها منعاً للزحام وما يتبعه من تحرش أو مشاحنات ...

رابعاً: إعفاء جراحات التجميل للأنف والثدي والشفايف من أي مصاريف علاجية حفاظاً على العدالة الاجتماعية بين النساء غير القادرة والنساء القادرات .

خامساً: يتم صرف البترين والمياه وكروت شحن الموبايلات مجاناً لغير الحاصلين على الرقم القومي.

سادساً: لسلامة أمزجة الشعب وتماشياً مع مطالباته بذلك فقد أخطرت الجهات المعنية بشؤون المزاج بعدم تقاضي أي مستحقات من المستفيدين وإرسال الفواتير للخزانة العامة لصرفها فوراً وليلةً بليلة.

أخيراً: نهيب بجميع المواطنين بعد سماع هذا البيان إحكام الغطاء على أنفسهم جيداً قبل النوم خوفاً عليهم من النزلات.. والله المستعان .

ينتهي المذيع من حديثه وتوقف الدقات إيذاناً لبدء العرض وقد أُظلمت الصالة تماماً.

المنظر

تنقسم خشبة المسرح الي ثلث وثلثين .. الثلث الأول من اليمين عباره عن طرقة تفصل بين درجات الصعود في المؤخرة ودرجات الصعود في المقدمه وهي تتجه يميناً .. يتخلل تلك الطرقه وفي المنتصف يميناً باب شقه " عواطف " صاحبه المنزل وبجانبه صندوقاً متوسطاً للقمامه يقابله يساراً باب شقة "سعد " المستأجر والخالي امامه مثل هذا الصندوق .. والجو العام يوحي بأن هذا المنزل من المنازل القديمه بأحد الأحياء الشعبيه

أما بالنسبه للثلثين الآخرين علي يسار المسرح فهما يشكلان ردهه شقة " سعد " التي تأتي في المقدمه ويميزها الديكور المتواضع البسيط والذى يتكون من أريكة بالصدارة تضم دمية عروس للأطفال.. ويميناً مقعدين خشبيين يتوسطهما ما يشبه المنضده .. وهناك وعلي يسار تلك الردهه باب يؤدى الي إحدى غرف الشقه

يفتح الستار لتظهر ناهد الزوجه البسيطه الجميله في منتصف الثلاثينات وهي تخرج من باب الغرفه باليسار حامله بعض الملابس التي جمعتها بعد نشرها علي ما يبدو لتضعها علي الأريكه وتجلس بجوارها لتطبقها حيث تمسك بفستان لطفلة صغيرة وتتأمله في شئ من الحنو وتضمه الي صدرها ..

ناهد **(بلهجه شجن)** ياترى ياحبيبتي عامله ايه انتي واخواتك التلاته.. مبسوطين ولا زعلانين .. كويسين ولا عيانين .. (**ثم في تمني**) ياريت ربنا يكون وفق أبوكم وصلح بطارية الموبايل واشترى كرت ولو بخمسه جنيه لاجل ما نطمن عليكم.. موش هانفضل رامين حملنا كده علي جدكم وجدتكم حتي في سؤالهم علينا " **ثم بنبره غضب**" شكلنا بقي مقرف

(أثناء حديث ناهد وهي ترتب الملابس يصعد درجات السلم في مؤخره الطرقه الزوج (سعد) وهو في بداية الأربعينات ونراه وهو يحمل بعض (الأرغفه) ونلاحظ حفاظه علي الهدوء التام والحذر خاصة في مروره من أمام شقه (عواطف) صاحبه المنزل .. وها هو يدق في لطف شديد علي باب شقته الأمر الذى لا يلفت نظر ناهد الي تلك الدقات .. لكنه يعاود الدق علي الباب في صورة أقوى الي حد ما مما يسترعي انتباهها لذلك)

ناهد **(في قلق)** مين .. مين اللي بيخبط ؟ ..

سعد **(بصوت منخفض)** أنا يا ناهد .. افتحي ..

(تنهض ناهد لتفتح الباب في شئ من التعجب والدهشه) ..

ناهد **(بصوت مرتفع بعض الشئ)** من إمتي ياسعد بتخبط علي الباب .. موش معاك مفتاح ؟ ..

(يدخل سعد وهو يشير لها لتحافظ علي الهدوء .. ويغلق الباب خلفه في حرص شديد) ..

سعد **(وهو يشير للخارج)** وطي صوتك لا البعوه تسمعنا.. **(ثم في لهجه إحباط)**المفتاح ضاع مني عشان تكمل .

(مع اتجاه سعد ليجلس تلاحقه ناهد لتأخذ عنه تلك الأرغفه التي يحملها) ..

ناهد **(في عدم اهتمام)** ابقي خد مفتاحي وطلع عليه .. **(ثم وهي تغير من لهجتها وفي اهتمام شديد)** طمني الأول .. استلمت الشيك ؟ ..

سعد **(في أسف)** لا شيك ولا كمبياله ولا حتي جنيه تحت الحساب

ناهد **(وهي تصفع صدرها)** ياواقعتهم السوده !! ..

سعد منه لله اللي فكر الفكره النجسه دى للحكومه وخلاهم يبيعوا البلد حته حته .. قال ايه عشان المصانع بتخسر واستحاله تقوم علي رجليها ..

ناهد (**في اعتراض وحده**) يعملوا اللي يعملوه .. المهم يدونا حقنا .

سعد (**في لهجة ذات مغزى**) من اللي بيتهبر ولا اللي بيقولوا للناس احنا بعنا بيه ..

ناهد من أى نصيبه .. مش كفايه انهم قعدوا يزهقوا فيكم لحد ما خلوكم تكتبولهم استقاله ..

سعد اسمها تخارج ياناهد موش استقاله ..

ناهد يخرجهم عزرائيل من الدنيا ياقادر ياكريم ..

سعد دى عالم محجبه .. عمرك شفتي حد منهم بيموت ولا سمعنا حتي ان جاله انفلونزا ..

ناهد حقه .. كلهم بيصغروا ويربربوا زى ما تكون صحتهم بتيجي علي أكل مال الغلابه (**ثم في تساؤل سريع**) والعمل ؟ ..

سعد موش عارف .. آديني بلف شمال ويمين لحد رجليه ما اتكسحت

ناهد (**بطريقه مفاجئه**) رحت للراجل اللي كلمك عشان تمسك حساباته

سعد (**في أسف**) بلغني ان واحد من قرايبه حصله اللي حصلي وكان لازم يسلمه الشغلانه بدالي ..

ناهد (**بعد لحظه تفكير**) وصاحبك اللي قال هايسلفك فت عليه ؟ ..

سعد (**في إحباط**) فت .. ومانبنيش من المشوار غير اني آخد ثواب الجنازه ..

ناهد مات ؟ ..

سعد (**وهو يشيح بوجهه للجهة الأخرى**) مراته بعيد عنك.. الله يرحمها كانت ست طيبه ..

ناهد الله يرحمها .. (**ثم وهي تنظر نحو الباب**) مابيروحش غير الطيبين (**ثم بعد لحظه صمت**) طب مافيش حد غيره تكلمه ..

سعد مافيش للأسف .. كل اللي كنت ممكن أميل عليهم زى ما يكونوا فاهمين الفوله وقبل ما ألمح بكلمه ألاقيهم بيصدروا لي اسطوانه الهم والغم والفقر اللي نازل عليهم ..

ناهد (**في شئ من عدم اليقين**) الناس بقيت وحشه ولا ظروفهم هي اللى خلتهم كده ..

سعد موش عارف (**ثم وهو ينظر في أنحاء المكان**) ماظنش ان فيه حاجه تاني نقدر نبيعها ..

ناهد وحتي لو فيه ماعادش ينفع (**وهي تشير للخارج**) بسلامتها ابتدت تاخد بالها مننا كويس .. ويوماتي تخبط علي زى ماتكون بتطمن علي حبه الكراكيب انهم موجودين لاجل ما تطمن علي الأجره اللي علينا ..

سعد انا عاوز أفهم الوليه دى لإمتي هاتفضل ميته علي الدنيا كده ومابتقدرش ظروف اللي حواليها .. دى واحده لا ليها عيل ولا تيل ولا راجل أصلاً يورثها من أساسه ..

ناهد انت عارف ياسعد ايه اللي مخلي عواطف دى ساكته علينا ؟ ..

سعد إيه ؟ ..

ناهد لإني باساعدها في كل حاجه ..

سعد مصاريف يعني ..

ناهد (**في دهشه**) يعني إيه مصاريف ؟ ..

سعد زى اللي عليه فلوس ويحبسوه ويشغلوه بيهم ..

ناهد (**باسمه**) ياخي انت كل حاجه تطلعلها حكايه ..

سعد هي كده بالظبط واسألي فيها ..

ناهد استني بس .. النهارده وانا قاعده معاها حسيت ان غزالتها رايقه قمت مفهماها الوضع بالمفتشر والحال اللي احنا فيه .. تفتكر قالتلي ايه ؟ ..

سعد قالتلك هاأحبسه ؟ ..

ناهد لأ قالتلي خلليه ينزل يشتغل مع برعي الجزار ..

سعد (**في تعجب**) أشتغل مع برعي الجزار !! ..

ناهد وانا ماردتش؟ .. رديت طبعاً .. قولتلها جوزى يعرف يمسك قلم وورقه .. موش سكينه وساطور .. ده واحد كان موظف كبير في شركه لا ليها أول ولا آخر ..

سعد بلا نيله ده بتاع السكينه والساطور برقبته ويديله بالقديمه .. علي الأقل بيأكل عياله لحمه يوماتي ومغذيهم .. موش اللي لما

عياله لو جابت سيرتها يقوم عليهم ولا اللي عملوا فعل فاضح في الطريق العام .. اسكتي ..

ناهد بمناسبه العيال .. سألتني عنهم وقالتلي وديناهم فين ..

سعد إيه هانكون اتصرفنا فيهم يعني ولا بعناهم ؟ ..

ناهد (عابره لسؤاله) قلتلها ان جدهم وجدتهم طلبوهم يقعدوا معاهم كام يوم ..

سعد آه لو كانوا قاعدين معانا موش عارف كنا هنعمل ايه؟..

ناهد قضا أخف من قضا .. ولو انهم قطعوا بينا وهاتجنن عليهم ..

سعد الواد عادل وحشني قوى ..

ناهد والباقيين لأ .. ولا ده عشان آخر العنقود ..

سعد كلهم معزه واحده .. بس ده بالذات بافتكر حركاته واضحك وخصوصاً لما يزنق علينا ..

ناهد (**بلهجة أسف**) .. كانت أيام ..

سعد (**بثقة**) .. والأيام لسه موجوده ..

ناهد إدينى أماره ..

سعد مالك ياناهد .. انتي هاتعايريني .. ماانت عارفه انها مسأله نفس والنفس بعافيه اليومين دول ..

ناهد انا باتكلم علي الحال اللي احنا فيه .. لا معانا حق الإيجار ولا معانا نصرف والولاد مهجرينهم ولا كأن البلد بتحارب في

العـدوان الثلاثــى .. (**ثـم فــي تسـاؤل سـريع**) جبـت كـارت للموبايل ؟ ..

سعد منين ؟ .. ماانت عارفه كل اللي معايا كان كام ...

ناهد (**في قلق**) صرفتهم كلهم ..

سعد (**فـي تهكـم**) اطمنـى .. صـرفت اللـي صـرفته والبـاقي وديتـه البنك علشان يحطوه في الحساب الجارى .. (**ثم بلهجه حـاده**) أنـا صـرفت فـي المواصـلات اتنـين جنيـه وجبـت عـيش باربعـه يبقي اللي فاضل معايا ايه ؟ ..

ناهد كنت جبت بيهم كروت فكه من اللي بيقولوا عليهم ..

سعد مـوش لمـا التليفـون الأول يشـتغل .. مـاانتي عارفـه ان بطاريتـه واقعـه .. وبعـدين انـا محتـاج كـل ملـيم عشـان أركـب وأروح الشـركه لاجـل ماسـأل علـي الشـيك الجملـي اللـي مـوش عـاوز يطلع ..

ناهد قالولك هايطلع امتي ؟ ..

سعد منظره هايتحول لشيك خارجه وانتي اللي هاتصرفيه ..

ناهد قـال الله ولا قالـك (**ثم وهي ترفـع يداها بالـدعاء**) ربنـا يـديك طولة العمر لحد ما تستلمه ونروح نجيب الأولاد من عند جدهم ويتلم شملنا ..

سعد (**وهو يشير بعلامة المضى**) وبعديها أتكل ؟ ..

ناهد (**برد مباغت**) تتكل ايه بس يأخي .. خليك انت نافعنا..

سعد (**في تعجب**) نافعكم !! .. يعني أول ما نفعي ينتهي .. أديها ..

ناهد (**وهي تعاني من شئ ما**) اسكت شويه بقي .. أنا حاسه بمغص جامد ومش عارفه ليه نفسى غمه علي .. نفس الحاجات اللي بتحصلي لما اكون حامل ..

سعد (**صارخاً وهو ينتصب فجأه لهول الصدمه لما قالته**) لا ياناهد .. لأ .. اوعي تكوني عملتيها ..

ناهد هو انا لوحدى اللي باعملها ..

سعد يعني حصل ..

ناهد سيبني اسبوع ولا اتنين لحد ماتأكد واقولك علي النتيجه ..

سعد فالحه بس تلسنى وتقولي إديني أماره .. أهه الأماره بانت ياهانم واعترفتي بالجريمه ..

ناهد بتعتبر ان اللي حصل ده جريمه ..

سعد إلا جريمه .. ربنا ادالنا العقل عشان نفكر .. (**ثم في تراجع**) لكن عقل ايه في ساعه زى دى ..

ناهد عديها بقي ..

سعد بالبساطه دى .. هو احنا قادرين نأكل أربعه لما نجيبلهم خامس؟

ناهد ربنا بيرزق وان شاء الله لا هاينسانا ولا هاينساهم ..

سعد و لا هينسالك عدم المسئوليه٠٠ (**ويرفع يداه للدعاء**) ربـي لا أسألك رد القضاء ولكني اسألك اللطف فيه ..

ناهد ده قضاء ياسعد ..

سعد اصبرى لما اكمل الدعا .. (**ويعود للدعاء**) ربنا لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا ..

ناهد سفهاء !! ..

سعد (**مؤكدا**) وبنجيب لروحنا المشاكل ..

ناهد (**تعود وتمسك ببطنها مرة أخرى ونلاحظ أنها تهتز مع الألم في حده**) .. آه يابطنى آه ..

سعد ما تغلي شوية ينسون يمكن الحكايه تفك ..

ناهد هو انا عندى برد ولا واكله حاجه تقيله تعبالي معدتي؟..

سعد رجعنا للمعايره ..

ناهد فت علي البقال ..

سعد (**في تحدى**) تاني هانعاير .. أفوت عليه ازاى بالتلاته جنيه اللي معايا .. أفوت عليه ازاى ..

ناهد جايز يقولك انهم طلبونا من البلد علشان تليفونك مابيردش .. وبالمره كنت تطمنه علي ان الفلوس جايه في السكه ..

سعد وده هاتفرق معاه في ايه ..

ناهد تفرق معاه انه لما يفكر ويضربها في مخه يقولك أعملها بجميله

وأشككله بدل ماخسر زبون ..

سعد زبون ايه ده اللي مدوخه في الحساب من شهر وشويه .. منعول ابو البطن اللي بتزل البني آدم وتحوجه للي يسوى واللي مايسواش .. حاجه تجن ..

ناهد مالحنا لازم ناكل ياسعد ..

سعد ليه لازم ؟ ..

ناهد علشان نعيش ..

سعد وليه نعيش ؟ ..

ناهد عشان نشوف ..

سعد ايه اللي هانشوفه ؟ ..

ناهد (**وهي تقترب منه فى تودد**) الدنيا ياسعد .. الدنيا فيها حاجات كتير حلوه وموش كلها هم وغم زى مانت فاكر ..

سعد انا كل اللي شايفه انها قاسيه وصعبه حتي وهي بتدى المتعه الوحيده للفقير .. ياخدها منها بعبطه بالليل (**ثم وهو يشير بعلامه الحمل علي بطنه**) الصبح يلقي نفسه لابس في الحيط.. (**ثم يغير من لهجته وفي نعومه**) ياللا .. بقولك ايه ..

ناهد قول ياحبيبي ..

سعد ممكن اطلب منك طلب ..

ناهد (**يبدو انها قد فهمت شئ آخر**) أنا عنيه ليك ..

سعد وتنفذيه ..

ناهد (**وهي تقترب منه في تودد**) وأنفذ أبوه ..

سعد بقول يعني لو ..

ناهد (**تستحثه علي الكلام**) ياراجل خللص .. هي جراحه..

سعد بقول يعني لو تسافرى انتي كمان لأهلك تبقي جميله منك وموش هانسهالك ..

ناهد (**وقد فهمت أخيراً**) هو ده الطلب اللي عمال تقدمله وتأخرله.. ده انا افتكرت انه ياما هنا ياما هناك ..

سعد أهه حاجه تخف علينا شويه لحد ما استلم الشيك ..

ناهد (**بلهجة تفهم وتحدى**) وأسيبك لواحدك ..

سعد العفريت هاياكلني يعني؟ .. ماتخافيش .. أنا راجل واستحمل

ناهد وأنا ست أعرف الأصول ..

سعد انت ذنبك ايه في اللي احنا فيه ..

ناهد وانت كمان ذنبك ايه ..

سعد ذنبي اني اتحطيت في ورطه وموش قادر احلها ..

ناهد الورطه انك اتجوزتني وخلفتلك أربع عيال ..

سعد هما تعبوا وانت تعبتى وعشان كده انا تعبان ..

ناهد مين قالك اني تعبانه .. هو الجواز معناه ايه .. موش عشره طيبه بين اتنين كل واحد يخلص للتانى ..

سعد ايه رأيك بقي اني حاسس اني هاخون العشره دى عن قريب ..

ناهد (**محذره**) تخونها؟ ..

سعد اول ماطب وأدبسك في الهم اللي احنا فيه ..

ناهد تاني بتقولها ياسعد .. انت ليه غاوى تبشر علينا باننا نلوص في الدنيا من بعدك .. ليه عاوز تحرمنا من سندنا زى اى بيت فيه اللي معشش عليه ويحميه .. ليه..

سعد (**يبدو أن مشاعره قد تأثرت كثيراً من حديث ناهد له التي لا تخفي تأثرها هي الأخرى وها هو سعد يربت علي كتفها مواسياً**) بس ياناهد .. بس ياحبيبتي .. حقك علي انا غلطان .. بس .

ناهد لا ياسعد .. لو كنت بتحبنى وبتحب ولادك صحيح أرجوك إياك تجيب السيره دى تاني ..

سعد حاضر .. وانتي كمان لو بتحبيني وبتحبي ولادك إياك تفهميني غلط في حكايه السفر اللي قولتهالك ..

ناهد (**معاتبه**) ماانت لو بتفكر شويه كنت سألت نفسك أسافر بإيه ؟.

سعد (**في تأكيد**) بالقطر ..

ناهد بالقطر ..

سعد أو بالأتوبيس .. الاتنين هايوصلوكي ..

ناهد واللي هايوصلوني دول موش ليهم أجره ولا بيوصلوا محبه وعلي ما تفرج .. قول ..

(سعد لا يجيب ويطرق برأسه آسفاً ويبتعد عن ناهد قليلاً حيث ينظر الي سقف الغرفه طلباً الي معونه السماء) ..

ناهد (**تقاطع الحاله التي هو عليها**) خلليني معاك ..

سعد يابنت الحلال لازم تاكلي وتتغذى علشان اللي في بطنك..

ناهد لغايه دلوقت ماتعتلش هم ٠٠قدام هاابقي محتاجه للغذا..

سعد (**في استلام**) اللي تشوفيه .. (**في تذكر**) بالمناسبه.. انتي موش جعانه ؟ ..

ناهد يعني ..

سعد يعني ايه .. ننسى الحكايه دى ..

ناهد (**وهي تتفحصه**) ممكن نأجلها شويه لو عايز ..

سعد طيب ياللا ..

ناهد (**في ابتسامه**) يارب ما يكون مخي راح لبعيد ..

سعد أنا باتكلم علي الأكل موش علي اللي في مخك ..

ناهد (**وهي تنظر للأرغفه في تأفف**) عيش وملح كالعاده ..

سعد نعمه غيرنا بيحلم بيها .. موش أحسن من السؤال ..

ناهد (**في عدم اقتناع**) قول الموت البطئ اللي بنموته ساعه ورا ساعه

سعد (**في شئ من التحمس**) تعرفي اني بافكر بجد أنفذ اللي قالت عليه اللي اسمها عواطف ..

ناهد تشتغل عند برعي الجزار ..

سعد ليـه لأ .. الايـد البطالـه نجسـه زى مـا بيقولـوا .. وكـويس انهـا شارت علينا بالشوره دى ..

ناهد تعرف انها ست مفتريه ..

سعد علشان عاوزاني اشتغل ..

ناهد لأ .. علشان بتتبطر علي نعمه ربنا ..

سعد موش فاهم ..

ناهد دخلت عندها النهارده وكانت قاعده تقشر كوسه علشان هاتعمل محشى ..

سعد ودى فيها ايه ؟ ..

ناهد قعدت تمسك كل كوسايه وتدوقها بلسانها ..

سعد تدوقها ؟ ..

ناهد آه .. وتقول آل ايه دى مره ودى حلوه معسله ..

سعد هي الكوسه كمان فيها المره والمعسله ؟ ..

ناهد حاجه جديده عمرى ما سمعتها ..

سعد كل واحد ليه طريقته .. بس احنا طول عمرنا بناكل الكوسه من غير ما نعمل عليها إختبار ..

ناهد رمت كتير .. حوالي كيلو .. لما بقيت هاتجنن ..

سعد طيب كنتي خديهم منها ..

ناهد والله كنت عاوزه أعمل كده ..

سعد بس كنتي هتقوليلها ايه ؟ ..

ناهد كنت هاقولها آخدهم للفراخ ..

سعد (**في حده**) احنا حيلتنا حدايات حتي !! ..

ناهد (**تشير له بالرويه**) وطي صوتك ماتزعقش ..

سعد ماانتي بتقولي حاجات تفلق ..

ناهد وانا قولتلك اني قولتلها .. انا فضلت ساكته لحد ما لفتهم في ورقه جورنال ورمتهم قدامي في صندوق الزباله ..

سعد (**ضاحكاً**) ياللا خللي القطط تتهني ..

ناهد وهي القطط بتاكل كوسه ..

سعد متهيألي صعب ..

ناهد والله كان هاين علي آخدهم ..

سعد من صندوق الزباله ..

ناهد ليه لأ .. ماهي متكومه في ورقه جورنال مع القشر ..

سعد ياوليه حرام عليكي ..

ناهد وموش حرام اللي هي عملته ..

سعد ما علينا .. ياللا ناكل ..

ناهد (**وهي تتحدث في عمق**) اصبر شويه علشان جاتلي فكره في غدوه ما تخطرش على بالك ..

سعد غير اننا نغمس بالملح ..

ناهد غير كده خالص ..

سعد غير كده ازاى ؟ ..

ناهد شوف ياسعد ..

سعد افندم ..

ناهد (**في لهجه ترغيب**) ايه رأيك لو أغديك النهارده كوسه ..

سعد (**في دهشه**) كوسه !! ..

ناهد آه كوسه ..

سعد (**في ريبه**) اوعي يكون قصدك علي الكوسه اللي رمتها عواطف في الزباله ..

ناهد ماانا باقولك انها ملفوفه في ورقه جورنال لوحدها ..

سعد اعقلي ..

ناهد والله عاقله علي الآخر وبحسبها صح ..

سعد الصح اننا ناكل من صندوق الزباله ؟ .. هو صحيح الجوع كافر .. بس موش للدرجه دى ..

ناهد (**في محاوله اقناع**) مشيها ياسيدى اني حامل وباتوحم..

سعد فيه وحم في الدنيا يدخل في الرمرمه ؟ ..

ناهد ساعات الرمرمه تكون أرحم من الموت البطئ ..

سعد وساعات الموت البطئ يكون أرحم من قلة الكرامه ..

ناهد (**في تحدى لما يقول**) حتي لو وصل انه يبقي فضيحه..

سعد (**في تحد هو الآخر**) الموت عمره ما كان فضيحه ..

ناهد لأ ممكن يبقى فضيحه .. احنا لو حد فينا طب دلوقت موش هاتبقي فضيحه ؟ .. فضيحه و ستين فضيحة .. لانه لا معانا حق كفن ولا حق حانوتي .. ولا حق خارجه .. ولا حتى حق بطاريه ولا كارت نبلغ بيهم أهلنا باللي حصل من أساسه .. هانفضل محبوسين جوه الشقه لحد ما نعفن والناس تشم الريحه ويطلبوا البوليس وتبقي جرسه (**ثم في قوه أكبر**) أخرج ياسعد .. اخرج هات الكوسه من بره وبلاش فضايح .. أخرج ياسعد .. أخرج ..

سعد (**بعد لحظه تفكير**) هو الصندوق فين ؟ ..

ناهد علي باب شقه عواطف ..

سعد هاجيبه .. هاجيبه ياناهد .. هاجيبه وباعترفلك اني كنت أعمي فعلاً عن الحقيقه .. هاجيبه عشان نعيش .. علشان البوليس لو جه وفتح علينا مانكونش في وضع كده ولا كده ويضطروا يغطونا بملايات زى اللي بيظبطوهم حرانين في الشقق المفروشه .. هاجيبه ..

(يخرج سعد من الشقه ويتجه في حذر نحو صندوق القمامه ويبحث فيه عن تلك اللفافه .. في هذه اللحظه يظهر جاره

"كرم" وهو يصعد السلم وبيده جريده يوميه ويشاهد ما يحدث دون ان ينتبه سعد اليه الذى ينتهي به الأمر أخيراً بأخذه الصندوق كله خوفاً من خروج عواطف وها هو يستدير ليصطدم بكرم الذى ينظر له في ابتسامه ودهشه) ..

سعد (**بصوت منخفض**) أستاذ كرم !! ..

كرم إزيك ياأستاذ سعد ..

سعد (**وهو لا يعرف ماذا يفعل حيال هذا الموقف**) أنا كويس .. كويس عالآخر ..

كرم يارب علي طول .. (**ثم وهو يشير له بالمضى**) اتفضل حضرتك .. اتفضل ..

سعد (**في قلق**) بعد اذنك ..

(يمضى كرم الي الطابق الأعلي مع متابعه سعد له ونظراته الى باب شقه عواطف المغلق .. ليتجه أخيراً الي باب شقته ليدخل ويغلق الباب خلفه) ..

ناهد (**وهي تلاحظ الحاله التي عليها سعد**) ايه ياسعد .. مالك ؟ ..

سعد عملت بنصيحتك ..

ناهد أنا قلتلك هات الصندوق ..

سعد اللي حصل .. ماعرفتنش اوصل للفه اللي قلتي عليها .. قلت اجيبهولك كله علشان تدورى فيه براحتك ..

ناهد (**وهي تتقدم نحو الصندوق**) ثواني وهاطلعها ..

سعد مابقيتش دى المشكله ياست هانم .. المشكله ان الأستاذ كرم جارنا قابلني وانا جاى بيه علي هنا ..

ناهد (**وهي تصفع صدرها**) يادى الفضيحه ..

سعد صدقتي بقي ان الموت أرحم من قلة الكرامه ..

ناهد (**في حده**) وبعدين ..

سعد ولا قبلين .. الراجل شافني واللي كان كان ..

ناهد كنت قوله انا بادور علي حاجه ضاعت مني ..

سعد (**في غيظ**) ضاعت مني في صندوق ست عواطف صاحبة البيت !! ده كلام ؟ ..

ناهد موش عارفه اقولك ايه ..

سعد لا تقولي ولا تعيدى .. الصندوق عندك اهه اعملي اللي انتي عاوزاه بس في الآخر انتي اللي هاترجعيه مكانه..

ناهد حاضر .. (**ثم تقترب من الصندوق وتقوم بالبحث فيه وتخرج بعض القمامه قبل ان تحصل علي اللفه التي بها الكوسه وبعد ان تجدها تهلل فرحاً)** أهه .. وبلفتها ما إتفتحتش ..

سعد (**في تهكم**) والزباله اللي حواليها دى كلها .. ماصدتتش نفسك؟

ناهد ياخويا .. ماحنا كده كده هانغسلها قبل ما تتسلق ..

سعد (**في أسف**) أنا موش عارف بأى وش أقابل الراجل ده تاني ..

ناهد (**وهي تزيل ورق الجرائد**) الأستاذ كرم للأمانه من ساعه ما سكن هنا وهو في حاله .. وكفايه اللي هو فيه بعد مراته ماطلبت الطلاق منه بحجه ان السكن ده موش علي هواها .. (**وفي تهكم**) كانت عاوزه تسكن في الزمالك ولا المهندسين بنت الباشا .. (**ويبدو انها توصلت الي غايتها**) .. أهه ياسيدى.. الكوسه بحالها ونضيفه زى الفل ومافيهاش جنس حاجه .. (**فجأة تجحظ عيناها**) .. ياخبر اسوح ومهبب !! ..

سعد (**وقد لاحظ ذلك**) .. فيه ايه ؟ ..

ناهد نصيبه ياسعد .. نصيبه ..

سعد الكوسه دودت ولا لقيتي فيها صرصار ؟ ..

ناهد صرصار ايه .. ده تعبان ياسعد .. تعبان ..

سعد تعبان ؟ ..

ناهد (**وهي تخرج شيئاً من بين الكوسه**) .. تصور !! .. كيس فلوس الست عواطف محطوط وسط الكوسه ..

سعد (**وهو يصفع خديه بكلتا يديه علامه علي وقع النصيبه التي يشعر بها**) .. محطوط وسط الكوسه .. غطيني ياناهد وصوتي..غطيني ..

ناهد استني بس .. ياما انت كريم يارب .. ياما انت كريم ..

سعد كريم يارب إنك لقيتي كيس فلوسها ؟ .. (**ويلطم خديه**) ..

أحيه.. أحيه .. أحيه ..

ناهد اهدى ياسعد موش كده ..

سعد وصلت اننا نبقي رمراميه وحراميه في يوم واحد .. أعمل ايه ياربي .. أعمل ايه ؟ ..

ناهد هو احنا كنا دخلنا شقتها وسرقناه ..

سعد لأ .. دخلنا جوه صندوق زبالتها وقشطناه ..

ناهد حد كان قالها تنسى وتحط كيس فلوسها وسط الزباله .. والله انا لو كنت خدت بالي كنت نبهتها ..

سعد والعمل ؟ ..

ناهد موش عارفه ..

سعد اتفضلي ياهانم وديه ..

ناهد أودى إيه ؟ ..

سعد كيس الفلوس .. هو احنا بنتكلم عن حاجه تاني ؟ ..

ناهد وده ينفع ..

سعد (**في تعجب**) طبعاً ينفع .. هو احنا ناكل أكلها ونسرق قرشها !!

ناهد طيب ايه رأيك بقي ان لا الأكل ولا الفلوس دول بتوعها ..

سعد ماتقولي بالمره ان الصندوق ده كمان موش بتاعها ..

ناهد (**معارضه**) لا موش بتاعها .. ده بتاع صاحب النصيب.. سوا بقي كان زبال .. قطه .. عيل بيلعب في أى حاجه ..

سعد طالما البني آدم عارف صاحب الشئ وخده يبقي حكمه حكم الحرامي ..

ناهد **(وهي تفتح الكيس في سعاده)** ده ايه الهنا ده كله ياناس .. ورقه بمتين وورقه بميه وورقه بخمسين وتلات عشرات كمان.. شفت الرزق ياسعد .. شفت .. ربنا عشان عالم بحالنا شوف بعتلنا ايه ..

سعد (**مصححاً لها**) ودانا لإيه .. ده امتحان ياست هانم يانحج فيه يانسقط ونبقي حراميه احنا الاتنين ..

ناهد (**في نبره لتهدئه الموقف**) .. إفهمني ياسعد .. لا انا ولا انت كنا حراميه ولا هانكون حراميه في يوم من الايام .. وده موش هايتعارض مع اننا مانرجعش الكيس ولا نشغل بالنا برجوعه..

سعد إيه .. هاننزل نفرق اللي فيه علي الغلابه في الشارع !!

ناهد لأ .. احنا هانستلفهم ..

سعد من مين ؟ ..

ناهد من الست عواطف ..

سعد يعني هانقولها ..

ناهد نقولها ايه بس .. وهي ترضى تسلفنا حتي نص جنيه؟..

سعد امال هاتستلفيهم ازاى ؟ ..

ناهد احنا هاناخدهم من غير ما نقولها ..

سعد سلف بالاكراه يعني ..

ناهد واول ما يجيلنا فلوس نبقي نردهم .. وطالما ان ده في نيتنا يبقي لا هو عيب ولا حرام ..

سعد لأ حرام ..

ناهد حرام ليه بس ؟ ..

سعد افرضى انها محتاجاهم لظرف مهم وعامله حسابها عليهم ..

ناهد (**في معارضه**) واحده عندها بالألوفات هاتعمل حسابها علي شويه فكه ؟ ..

سعد حقها والفلوس دى لازم ترجع حالاً .. موش جايز لما تعرف امانتنا تقوم تصهين شويه علي الإيجار المتأخر لحد ما الشيك يوصل براحته ..

ناهد عشم إبليس ..

سعد حتي لو ماصهينتش موش مهم .. المهم اننا بينا وبين نفسنا نكون محترمين ..

ناهد (**بعد لحظة صمت**) لو هوافقك في انهم يرجعوا .. تقدر تقوللي يرجعوا ازاى ؟ ..

سعد تديهم لها في ايدها ..

ناهد (**مباغته**) واقولها لقيتهم فين !! .. اقولها لقيتهم وانا بفتش في صندوق زبالتها علي حاجه ناكلها ونتقوت بيها ؟ ..

سعد أنا ماقولتش كده ..

ناهد (**متجاوزه مايقول**) قوللي اقولها ايه ؟ ..

سعد (**بعد لحظه تفكير**) أحسن حاجه تحطيهم في كيسهم وترجعيهم صندوق الزباله ..

ناهد ده أنيل .. لان الزبال هاييجي في أى وقت يفضيه ويبقي المبلغ لا نابها ولا نابنا ولا نابه .. آخرتها هايترمى فى مقلب الزبالة..

سعد (**سريعاً**) أنا جاتلي فكره .. ايه رأيك تقوليلها انك لقيتي الكيس مرمي قدام باب شقتها ..

ناهد مش هاتصدق .. لانها مش هاتعترف أبدا انها نسيت وحطيته مع الكوسه اللي رمتها وكل اللي هاييجي في بالها اني انا سرقته وانا قاعده معاها .. فكر ياأستاذ .. فكر ..

سعد مشكله فعلاً ..

ناهد (**وهي ترفع يدها بطريقه الاستئذان**) عندى حل وسط للمسأله.. ممكن أقوله ..

سعد اتفضلي ..

ناهد أولاً ناخد من الكيس الورقه اللي بميت جنيه ..

سعد (**في حنق**) .. مصره علي السرقه برضه !! ..

ناهد موش سرقه دول سلف زى ما قلتلك وهايرجعوا يعني هايرجعوا .. (**ومقاطعه قبل ان يتحدث**) .. أما من ناحيه

الكيس باللي فيه فهايتحط علي باب شقتها وأدوس الجرس وجرى علي هنا قبل ما تفتح وتلقاني ..

سعد خيالك خصيب زى اللي بيكتبوا الأفلام ..

ناهد وانا اقل منهم .. المهم اني اضرب عصفورين بحجر .. من ناحيه ارجعلها الكيس .. ومن ناحيه تانيه يبقي معانا قرش لحد الشيك ما ييجي .. بصراحه ياسعد انا عاوزه اشترى كارت علشان اطمن علي العيال ..

سعد (**في سخريه**) وبالمره تشترى حاجه تاكليها ..

ناهد حاجه ناكلها احنا الاتنين .. احنا قربنا نقع من طولنا ..

سعد (**بعد لحظة تفكير**) .. أقولك علي حاجه تصدمك ..

ناهد أنا ناقصه صدمات ..

سعد سؤال الأول .. سين هل انتي الوحيده اللي دخلتلها النهارده ؟ ..

ناهد (**في تحمس**) جيم .. آه محدش دخل غيرى ..

سعد خدى الصدمه بقي .. طالما ان حضرتك الوحيده اللي دخلتلها يبقي أكيد هاتشك انك سرقتيه ولما راجعتي نفسك قلتي ترجعهلها بالطريقه العبيطه اللي قلتي عليها .. ايه رأى السياده؟

ناهد (**في غيظ**) .. مافيش فايده .. ربنا خلقك علشان تنكد علي وتقل فرحتي .. أنا خلاص زهقت من الحكايه دى وسبتهالك ..

سعد سبتيلي ايه .. سبتيلي كارثه ..

ناهد عندك الكيس والفلوس وصندوق الزباله .. اتفضل اتصرف فيهم باللي يحلالك ..

سعد هو ده الرأى الآخير ؟ ..

ناهد يااخي عماله اجيبهالك يمين شمال .. وانت موش مريحك حاجه.. أعمل ايه تاني .. موش كفايه الموت الـ...

سعد (**مقاطعاً سريعاً**) البطئ اللي احنا فيه .. ايه رأيك ندفع الفرق ونشوف موت أسرع ..

ناهد (**في ضيق**) الله يخليك ياسعد .. انا قلتلك الحاجه عندك أهه واتصرف فيها زى ماانت عاوز .. انا عن نفسى موش هااعمل جنس حاجه ..

سعد شويه شويه هاتقوليلي روح انت وديهم ..

ناهد موش ده اللي انت شايفه ..

سعد وابقي شريك معاكي في الجريمه ..

ناهد شريك طبعاً .. هي الست وجوزها ايه .. موش واحد ..

سعد في ده لأ .. انا ماليش دخل بالموضوع ده نهائى ..

ناهد (**في مواجهه**) متأكد ..

سعد إلا متأكد .. حد يروح للعفريت برجليه ويقوله كلني!!..

ناهد عظيم .. يبقي جنابك تسكت بقي وتسيبني أنفذ اللي في دماغي.. (**في تدارك**) .. بالمناسبه .. احنا ناسين حاجه مهمه ..

سعد اللي هي ..

ناهد الراجل اللي قابلته علي السلم .. الأستاذ كرم جارنا ..

سعد ماله ؟ ..

ناهد موش شافك وانت شايل صندوق الزباله وداخل بيه علي هنا ..

سعد حصل ..

ناهد تسمحلي أردلك الصدمه بقى بصدمه أقوى منها ومن العيار اللي هو ..

سعد (**في ترحاب**) ٠٠ردى ..

ناهد لو افترضنا ان الست عواطف فاقت لروحها وخمنت انها تكون حطت كيس فلوسها بالغلط وسط الزباله وخرجت تدور فيها ومالاقتش الصندوق من أصله .. طبعاً هاتعمل هوليله والجيران هاتسمع ومنهم الاستاذ كرم .. وده شئ طبيعي .. مافكرتش حضرتك انه هايقولها انه شافك وانت داخل بيه علي هنا .. (**في ابتسامه**) رد يابطل ..

سعد أنا بطل ..

ناهد ساعات ..

سعد ساعات .. (**يفكر لبعض الوقت وقد أسقط في يده**) موش عارف أرد بايه ..

ناهد شفت ان رأيي أنا هو اللي صايب ..

سعد في اننا نستلف من الكيس زى ما بتقولي ..

ناهد (**في خيلاء**) .. لأ .. الكيس ده باللي فيه كله موش هايرجع خالص غير لما ييجي الوقت المناسب ..

سعد ولو الاستاذ كرم قالها انه شافني وانا واخد الصندوق هادافع ساعتها عن نفسى واقول ايه ؟ أقول اني كنت واخده عشان ادور فيه علي حاجه آكلها زى القطط ما بتعمل !! ..

ناهد وانا برضه هارضى بكده ..

سعد امال هاترضى بايه ؟ ..

ناهد (**وهي تلعب بمشاعره**) فكر يمكن تلاقي رد تاني ..

سعد كله منك .. انتي السبب في كل اللي بيحصل .. انتي السبب ..

ناهد انا السبب برضه ..

سعد أيوه .. موش انتي اللي حكمتى علينا بالموقف المنيل ده اللي احنا فيه ..

ناهد السبب انت عارفه كويس ياastاذ ..

سعد (**محذراً لها**) اوعي تكلميني تاني عن الموت البطئ اللي انتي ماسكهولي ده .. اوعي ..

ناهد (**في تجاوز لتحذيره**) عموماً .. انت جه في كلامك طرف تالت مهم ممكن نشيله الليلة و يحللنا المشكله ..

سعد مين الطرف ده ؟ ..

ناهد اللي جبت سيرتهم من شويه ..

سعد مين دول اللي انا جبت سيرتهم ؟ ..

ناهد القطط ..

سعد القطط؟ ..

ناهد ايوه القطط ..

سعد القطط هي اللي خدت الكيس ؟ ..

ناهد لأ هي اللي قلبت صندوق الزباله ..

سعد كويس لحد هنا .. وبعدين ؟ ..

ناهد ولا قبلين .. حضرتك لما سمعت الصندوق وهو بيتقلب اتخضيت وخرجت جرى لقيت القطط قالباه ومبهدله الدنيا .. طلع الاستاذ كرم لقاك ماسكه بعد ما لميت الزباله اللي كانت جواه وموش عارف تحطه فين بعيد عن القطط .. طلع هو على شقته .. و إنت رجعته تاني معزز مكرم مكانه .. وبكده تقطع لسان اى حد يقول عليك انك بتاكل من الزباله ..

سعد فكره موش بطالة٠٠ ياللا حطى كل حاجه زى ما كانت واطلع أخرجه

ناهد **(وهي تعبث في الكيس)** استني لما اخد الميه اللي قلتلك عليهم

سعد تاني هاتاخديهم ..

ناهد موش انا اللي هاخدهم ياخي ..

سعد أمال مين ؟ ..

ناهد القطط .. وكمان هاتاخد الكوسه وتقطع الجورنال .. وده يأكد لعواطف ان القطط هي اللي عملتها ..

سعد انا موافق تاخدى الكوسه .. لكن موش موافق علي حكاية الميه اللي عاوزه تستلفيهم .. فكرى شويه واختارى بين رضا ربنا وبين غضبه علينا .. فكرى ياناهد واختارى .. فكرى ..

ناهد **(بعد لحظه تفكير)** المسأله موش محتاجه تفكير .. **(ثم تضع النقود داخل الكيس وتضعه بالصندوق) ..** سامحني معلهش .. البني آدم قدام ظروفه ساعات بيضعف .. لكن لو فكر شويه يقتنع بان الكوسه المره أحلي مليون مره من الشهد لو جه من حرام .. قوم ياسعد ودى الصندوق قدام شقتها قبل ما تنكشف الحكايه .. قوم.

(ينهض سعد ويحمل الصندوق وفي اللحظه التي يتجه فيها نحو الباب تفتح عواطف العجوز باب شقتها وهي تكشر عن أنيابها غضباً وثوره مع إنسياب موسيقي تشبه موسيقي ظهور الفك المفترس .. وها هي تبحث هنا وهناك عن شئ ما في لهفه شديده ويبدو انها قد يأست من وجوده أمامها ويلاحظ انها تبحث بين ملابسها أيضاً بين الحين والآخر) ..

عواطف **(بصوت هادر)** ياعالم ياللي هنا .. يابني آدمين ياللي ساكنين

في المخروب ده معايا ..

(ومع ما يحدث بالخارج من هياج لعواطف ها هو سعد يتوقف مكانه مرتجفاً من هول تلك المفاجأه .. أما ناهد فهي تلطم خديها ووجهها خوفاً ورعباً من هذا الموقف وتبعياته)..

سعد **(وهو يتجه بالصندوق نحو الغرفه)** .. افتحيلها بسرعه ..

ناهد **(التي تستوقفه)** نعم ياالخويا !!.. افتحلها انت انا داخله استخبي

سعد **(في توسل اليها)** خليكي جدعه وافتحي انتو ستات زى بعض..

ناهد **(وهي تشير نحو الخارج)** دى ستات دى .. ده مخبر.. انت عاوزني اكشف علي رجاله ؟ ..

عواطف **(وهي تطرق بيدها علي باب شقه سعد)** افتحي ياناهد .. افتحي انا عواطف .. افتحي ..

سعد أهي بعضمه لسانها حددت هي عايزه مين .. بعد اذنك..

(ويتجه سعد مسرعاً نحو الغرفه وهو يحمل صندوق القمامه مع متابعه من ناهد المرتبكه تماماً)..

ناهد **(وهي تتجه لفتح الباب)** أسترها يارب .. ده موش بعيد أبداً تطردنا في جرايرها .. استر ..

عواطف **(وقد فتحت لها ناهد الباب)** .. ايه ياناهد .. انتي موش سامعاني ولا ايه ؟ ..

ناهد لا سمعاكي .. لا موش سامعاكي .. أنا .. أنا اصلي كنت في

المطبخ وصوت الطبيخ كان عالي ..

عواطف (**وهي تدخل متجاوزه عما سمعت**) شفتي اللي حصل..

ناهد خير ياست عواطف ؟ ..

عواطف كيس الفلوس بتاعي ..

ناهد ماله .. ماله كيس الفلوس ..

عواطف (**وهي تجلس علي الأريكه**) اتسرق بكل اللي فيه ..

ناهد ياساتر .. معقول ؟ ..

عواطف اللي حصل .. هاموت وأعرف مين غريمي اللي سرقه عشان آكله بسناني ..

ناهد (**جانباً في تهكم**) نحمد ربنا انهم موش موجودين ..

عواطف بتقولي ايه ..

ناهد بقول هو الكيس ده كان فيه كتير ؟ ..

عواطف كتير .. (**ثم تلطم وجهها**) .. يالهوى يالهوى .. يالهوى إلا كتير .. ده فيه كل اللي حيلتي .. فلوسى ودهبي .. والكمبيالات اللي واخداها علي السكان الرمم اللي مابيدفعوش الإيجار .. ده غير كارت البنك اللي باسحب بيه المعاش وحجه البيت والأرض اللي وارثاها عن المرحوم من بعد مامات .. آلا كتير.

ناهد (**جانباً**) كيس ده ولا ضلفه دولاب !! ..

عواطف بتقولي ايه ..

ناهد باقول ده نصيبه سوده وواجب علي أولول معاكي (**وهي تستعد باللطم علي خديها**).. ياللا ..

عواطف (**وهي تولول**) .. أحيه ولا بيه واللي سرقهم استقصدني أحيه ليه .. (**آمره ناهد**) .. قولي ..

ناهد (**وهي تجاملها في اللطم**) .. أحيه ولا بيه واللي سرقهم استقصدني أنا ليه .. أحيه ..

عواطف (**وهي تنظر الي ما تفعله ناهد في دهشه**) .. إيه اللي بتعكيه ده ياوليه .. مالك .. هو انا اللي اتسرقت ولا انتي .. مش تميزى في تعديدك ؟ ..

ناهد (**وهي تزيد من تمثيلها**) ٠٠أنا أصلي مخنوقه ياست عواطف من اللي حصل .. مخنوقه ..

عواطف وتتخنقي ليه .. ماانا باقولك هما ضاعوا منك ولا مني .

ناهد منك طبعاً .. بس احنا جيران .. والجار للجار زى ما بيقولوا .. واللي يصيبه يصيبني ..

عواطف (**بطريقه مفاجئه**) .. قوليلي ..

ناهد نعم ..

عواطف انت مش كنتي قاعده معايا وانا باقشر الكوسه ..

ناهد (**علي الفور**) آه .. لأ ..

عواطف لأ ولا آه .. حددى ..

ناهد آه كنت قاعده ..

عواطف موش كيس الفلوس كان محطوط جانبي علي الكنبه ..

ناهد جايز .. تقريباً كان محطوط ..

عواطف لأ .. موش تقريباً ولا جايز .. ده كان محطوط وشيلته كام مره وحطيته قدامك ..

ناهد يبقي كان محطوط ..

عواطف كويس انك قولتيها .. تفتكرى مين اللي شاله ..

ناهد قصدك اللي سرقه بقي عشان الكلام يبقي واضح ..

عواطف موش هاقول كده .. وهامشيها اللي شاله ..

ناهد يعلم ربنا اذا حد كان قاصد يشيله ولا هو اللي جاله ..

عواطف موش فاهمه ..

ناهد موش احتمال يكون وقع في الشارع وانتي بتنفضى ملاية الكنبه مثلاً بعد تقشير الكوسه ..

عواطف (**في حده**) مانفضتش ..

ناهد أو احتمال يكون اتلم مع القشر واترمي في صندوق الزباله ..

عواطف تعرفي انه ممكن ..

ناهد شفتي بقي .. الواحد يظن في أى حاجه غير ان ظنه يروح عدل لبني آدم ..

عواطف (**وهي تنهض**) .. نمشى دى كمان واقوم أدور عليه في

الزباله جايز اللي خده يكون اتكسف علي دمه وقال ارجعه لصاحبته و يبقى عمل معرف فيا و فى روحه

(وها هي تخرج من شقة سعد وتتجه نحو شقتها وتلاحظ عدم وجود الصندوق فتبدى دهشتها) .. الله هو الصندوق مكانه جوه ولا بره .. أشوف يمكن يكون ركبله عجل .. (**تفتح باب شقتها لتدخلها وتغلق الباب خلفها**) ..

ناهد **(التي اطمئنت لما حدث من عواطف تتجه نحو باب الغرفه ليفاجأها سعد بخروجه)** .. سمعت ياسعد اللي قالته الوليه ..

سعد **(وهو يهز رأسه بالايجاب)** .. سمعت كل كلمه وحرف حرف.. ده ولا اللي تكون سمعت اللي احنا بنقوله ..

ناهد وهاتتصرف ازاى ؟ ..

سعد فيها ولا في القتيل اللي جوه .. انا استاهل ضرب الجزمه عشان ....

(فجأه عواطف تفتح باب شقتها وتتلفت يميناً ويساراً وأسفل وأعلي السلم) ..

عواطف (**بصوت مرتفع**) .. صندوق الزباله لا هو جوه ولا بره .. هايكون راح فين ؟ ..

ناهد (**تلطم خديها**) .. ما داهيه اللي تيجي تسألنا عنه ..

عواطف حتي صناديق الزباله كمان بقيت تتسرق .. سكان ايه الهم دول

اللي ربنا ابتلانى بيهم ..

سعد كله كوم وحكايه الكمبيالات والشيكات وحجج الأرض والبيت اللي كانوا موجودين جوه الكيس كوم تاني .. ده القاضى لو خد بكلامها أقله يدينا إعدام ..

عواطف (**وهي تنزل درجات السلم**) أبص كده يمكن عيل يكون خده معاه تحت وهو نازل ..

ناهد (**لسعد**) عارف انا مرعوبه من ايه دلوقت ..

سعد من انها تخبط علينا تاني ؟ ..

ناهد لأ .. من انها تطلع تدور عليه فوق وتقابل الأستاذ كرم ويقولها ان شافك وانت شايله ..

سعد (**بلهجه عتاب**) .. صدقتيني لما بقولك ان الموت ستره للبني آدم .. صدقتيني ..

ناهد واذا كانت الستره موش عايزه تيجي نعمل ايه .. ننتحر

سعد استغفر الله العظيم .. استغفر الله (**ثم بلهجه هادئه**) .. بصى احنا احسن حاجه نعملها نعترفلها بالحقيقه ..

ناهد انت اجننت .. دى كانت تعضنا ..

سعد احنا كده معضوضين معضوضين لان جسم الجريمه جوه شقتنا واستحاله إننا نقدر نخفيه ..

ناهد أنا لا يمكن أوافقك في اللي بتقوله ده لا يمكن ..

سعد ماهي لما تعرف اننا كنا بندور علي حاجه ناكلها أكرملنا من انها تقول علينا حراميه ..

ناهد وبعدهالك ياسعد .. انت عاوز تفرسني ..

سعد أنا عايز نخرج من الوضع المهبب ده بأحسن صوره ..

ناهد (**في نبره حزينه وهي تنظر للسماء**) حلها من عندك يارب .. والله انا ما فكرت في كده عشان اعمل حاجه وحشه .. هو الجوع اللي هيألي وياريتني ما سمعت كلامه .. ياريت ..

(عواطف تصعد السلم وتتجه في صلابه ناحيه باب سعد الذى يتصنت لما يحدث بالخارج ويشعر بقدوم عواطف فيتجه سريعاً نحو الغرفه فتستوقفه ناهد بيدها) ..

سعد إيه اللي بتعمليه ده ؟ ..

ناهد ماتسبنيش ياسعد وخليك معايا .. ماتسبنيش ..

سعد (**وهو يتوقف عن دخول الغرفه**) والله ما عارف مين اللي مايسبش مين ..

عواطف (**وهي تدق علي باب شقه سعد**) .. أيوه ياناهد .. افتحي انا عايزاكى ..

ناهد (**وهي تتجه نحو الباب لتفتحه**) .. جايه ياست عواطف .. ثانيه واحده .. (**وتفتح الباب**) ..

سعد جالك الموت ياتارك الصلاه ..

(عواطف التـي تـدخل وتفـاجئ بوجـود سـعد أمامهـا والشـرر يتطاير من عينـها) ..

عواطف كويس انك هنا ياأستاذ سعد .. ناهد حكيتلك علي اللي جرالي ..

سعد لأ أنا لسه داخل .. خير ؟ ..

عواطف كيس الفلوس بتاعي اتسرق وفيه أعز ما أملك ..

سعد (**في دهشه**) .. أعز ما تملكي !! ..

عواطف (**مؤكـده**) .. أيـوه .. حتـي مراتـك قـالتلي شـوفيه يكـون فـي صندوق الزباله ..

سعد وده ايه اللي يوديه هناك ؟ ..

عواطف هي ظنها ان الكيس يكون أترمي فيه ..

سعد (**يراجعها**) .. بأعز ما تملكي ..

عواطف بأعز ما أملك .. دورت علي الصندوق عندى موش موجود .. قدام بـاب الشقه مـوش موجـود .. تحـت مـوش موجـود .. يكـون راح فين ؟ ..

ناهد تكون القطط جرجرته للشارع ..

عواطف وده كـلام يـدخل عقـل برضـه !! .. هـي القطـط تقـدر تجرجـر صندوق زى ده بحاله ..

سعد (**لناهد**) .. خصوصـاً وهـو فيـه أعـز مـا تملـك وده وزنـه أكيـد ماهواش بالساهل ..

عواطف كمان لا القطط ولا الكلاب حتي تقبل تشمشم عليه ولا تيجي يمته

سعد مايغريهاش ..

عواطف يغرى مين ؟ .. ده معفن ..

سعد (**بعد ان يمسك أنفه بأصابعه**) .. حتي القطط والكلاب ليهم نفس يا عالم .. (**ثم لعواطف**) .. طيب والعمل ايه دلوقتي ياست عواطف ؟..

عواطف أبداً .. مافيش غير اني أشوفه في الشارع اللى ورا يمكن العيال تكون خدته تعمل بيه جون للزفت اللي بيلعبوها ..

ناهد احتمال برضه .. انزلي شوفيه ..

عواطف (**وهي تعتدل نحو الغرفه**) .. لا أنا هاأبص عليه من شباكم علشان زى ماانتي عارفه شبابيكي مابتطلش علي ضهر البيت.

سعد (**وهو يتراقص خلف عواطف ولناهد بصوت تسمعه**) .. ازى الصحه .. ازى الحال ؟ ..

ناهد (**في دهشه**) انت بتعمل كده ليه ؟ ..

سعد بعمل كده ليه .. انتي جالك زهايمر مفاجئ ..

عواطف (**لناهد في عدم معرفه**) .. إيه الزهايير ده ؟ ..

سعد (**لعواطف**) .. حاجه في الأصل بتيجي للبني آدم واحده واحده.. لكن النصيبه لو جتله فجأة ..

عواطف موش فاهمه ..

سعد (**وهو يشير لناهد**) .. هي فاهمه ..

عواطف فاهمه ايه ؟ ..

سعد فاهمه انها عيانه وعياها عارفه عنه كل حاجه ..

عواطف (**لسعد هامسه**) .. لطف والعياذ بالله ..

سعد (**لعواطف**) .. لطف ياباشا ..

عواطف (**وهي تلف بيدها حول رأسها**) .. اللهم احفظنا واكفينا شر المستخبى ..

ناهد (**هامسه لسعد**) .. انا موش عارفه انت بتعمل كده ليه.. هو تحت السرير ولا جنب السرير ..

سعد (**هامساً لناهد**) .. هو لو كان تحت السرير ولا جوه الدولاب كان هايجيلي الهلع ده كله .. ده متسنتر وسط الأوضة بينهم الإتنين ..

ناهد (**وهي تتراقص أمام عواطف**) ازى الصحه .. ازى الحال ..

سعد (**مع دهشه عواطف مما يحدث**) .. صدقتيني ..

عواطف (**يبدو انها قد سمعت ما قاله لناهد**) .. أصدق ايه في اللي بيحصل ده .. وايه حكاية تحت السرير وجوه الدولاب اللي بتقولهالها .. انت ماسك عليها حاجه ..

سعد ماسك .. إلا ماسك .. ده انا ماسك وماسك ..

عواطف (**في تهكم**) ياماشاء الله علي الشنبات ..

ناهد (**محـذره لعواطـف**) أوعــي مخـك يحـود وتكـوني فهمتــي الموضوع غلط ..

سعد (**معترضاً علي ناهد**) .. طب إيه رأيك بقي ان اللي فاهماه هو اللي هايخللص الليله ..

ناهد وتيجي علي دماغي ..

سعد اذا كانت جت علي أعز ما أملك أنـا شخصياً .. موش هاتيجي علي دماغك .. عديها عديها ..

عواطف (**حسماً للأمر وهي تتجه نحو الغرفه**) .. شوفوا انتوا الاتنين.. انا بقي صاحبه البيت ده ويحقلي اني أعرف كل حاجه بتحصل جواه ..

سعد **(وهو يقف عند الباب ليمنعها)** .. علي جثتي ..

ناهد **(لعواطف)** عاجبك كده .. أهو حلف بالطلاق ..

عواطف **(بعدم تراجع)** .. وليكن ..

ناهد (**لعواطف**) وطلاق مني انا كمان مانتي داخله ..

عواطف ياحلاوه ياولاد .. يبقي البيت بيتي وماتحكمش فى شبابيك بيتى.

سعد بيتك الشقه التانيه ياست عواطف ..

عواطف لأ .. كل شقه في البيت ده شقتي ..

سعد في أنهي قانون ؟ ..

عواطف في قانون ازى الصحه ياسبع البرمبه .. في قانون الايجار اللي ضاربين عليه عوافي ياضلاليه ..

سعد احنا موش ضاربين .. احنا متعثرين ..

عواطف كلمني عربي زى ما باكلمك ..

ناهد وهو بيكلمك فرنساوى ..

عواطف (**وهي تحاول السيطره علي نفسها من الغضب**) .. منظرها كده هاندخل في الغلط والكلام هايجيب كلام ..

سعد (**لعواطف مهدداً**) .. وأنا لا أسمح بأى كلمه زياده تتقال مهما حصل .. اتفضلي المحاكم قدامك وروحي ارفعي القضيه اللي تحلالك ..

عواطف هارفع ياخويا .. وهاطلب كمان رفع الإيجار ..

ناهد وترفعي الإيجار ليه ان شاء الله !! ..

عواطف علشان اللي تحت السرير واللي جوه الدولاب .. والعالم اللي من ورا ضهرى بتدخلوهم وتقوهم ..

سعد (**لعواطف**) .. واذا قلت لك ان اللي بتقولي عليهم دول مالهومش وجود غير فى دماغك ..

عواطف (**تصرخ**) .. ياخرابي .. وكمان قتلتوا قتلا في بيتي يا ظلمه .. (**ثم وهي تنظر الي ناهد**) .. كله منك ياقادره .. انتي السبب ..

سعد (**لعواطف**) .. أخرسى واحترمي نفسك .. أنا مراتي أشرف

واحده في الدنيا ..

عواطف (**لسعد**) .. قول اللي تقوله ياعم الحر .. ماالحنا خلاص فهمنا الفوله واللي كان كان ..

ناهد إخص عليكي ياست عواطف بقي بعد العشره دى كلها تغلطي فينا الغلط ده ..

عواطف (**في دهشه**) .. شوف ياخويا هايركبوني الغلط ازاى!! .. ست استغفر الله وراجل أعوذ بالله .. وانا العيبه ماطلعتش مني ياحول الله

سعد (**وهو يحافظ علي عدم الانفعال**) .. الخلاصه ياست ياأصيله ياكامله .. كل اللي ممكن اقولهولك وبكل أدب.. امشى اطلعي بره .. (**ثم آمراً في عنف**) .. إمشى

عواطف أمشى ده ايه .. والصندوق ..

ناهد ماله الصندوق ..

عواطف (**في تعجب**) .. ماله !! .. مش انتوا الجيران الوحيدين اللي معايا في البسطه .. ايه ماسألكومش .. مافتشكومش .. فلوسى يعني ودهبي وحججى يروحوا كده وماخدش معاكم ولا أدى ..

ناهد بالدبش اللي بتحدفيه ..

عواطف صاحب الحق دايماً صوته عالي ..

سعد (**في تهكم**) .. وهو ده السبب اللي بيضيع بيه حقه .. روحي

ربنا يهديكي .. روحي اسألي في حته تانيه.. روحي ..

عواطف هو انا هاسكت .. ده هاسأل اللي هنا واللي هناك واللي تحت واللي فوق ..

سعد (**مقاطعاً**) .. لأ .. بلاش اللى فوق ..

عواطف اشمعني اللي فوق !! ..

سعد لأن لما تعلي صوتك عنده هايدبدب علينا ..

عواطف يدبدب يجلجل .. أعمل اللي انا عاوزاه ..

ناهد (**في لهجه متعقله**) .. سعد مايقصدش كده .. ده بيهزر .. هو بس زى ماتقولي خايف عليكي حبتين ..

سعد (**لناهد**) .. أنا خايف عليها ٠٠

ناهد (**تغمز لسعد**) .. خايف ومتأكده .. هي ست عواطف برضه موش في مقام والدتك ..

سعد (**في دهشه لناهد**) .. موش فاهم !! ..

ناهد (**تزيد من همسها له**) .. إهي .. موش فاهم انها لما تطلع فوق.. قلبها يتعب وتشتكي منه اكتر ماهي تعبانه

سعد (**وقد فهم**) .. كده وصلت .. ياه ده انا كنت هارتكب جريمه جامده لو كنت سبتها تطلع .. (**ثم لعواطف في تودد**) .. ده كله إلا القلب ياست عواطف .. اوعي تطلعي ..

عواطف (**في حده**) .. مين الغبي اللي قالكم ان عندى القلب ..

سعد (**لعواطف**) .. وشك ٠ شوفيه في المرايه كده لونه إيه

عواطف لونه إيه ؟ ..

ناهد أحمر ..

عواطف أحمر !! ..

سعد لأ .. أصفر ..

عواطف أصفر !! ..

ناهد لأ لأ .. ياساتر يارب ياساتر .. ده أزرق علي الآخر وقرب يسود ..

عواطف (**محذره لناهد**) .. بقولك ايه انتي وجوزك .. أنا موش عاوزه مسخره ..

سعد ما عاش اللي يمسخرك .. بس انتي فعلاً مريضه بالقلب.. وأنا عندى خبره كبيره بالمرض ده .. أصل الوالده الله يرحمها في آخر أيامها كانت بتمر بنفس الحاله اللي انتي فيها بالمللي ٠٠

عواطف (**رافضه**) الكلام ده موش داخل دماغي ..

سعد والله احنا بنخلص ضميرنا والموضوع يرجعلك ..

عواطف (**لحظة صمت وتفكير**) .. يعني الدكتور لما قاللي آكل مسلوق بس كان عشان كده .. علماً بإني رايحاله بوجع في بطني وقاللي ده من المصران ..

سعد وانتي كنتي عاوزاه يفاجأك بالحقيقه وتطبي ساكته .. الحمد لله

انه خباها عنك لإن لسه مكتوبلك عمر ووقت تعيشيه ..

ناهد دكتور ابن حلال ..

عواطف (**في نبرة ضعف وتوسل**) .. احلفيلي كده اني بجد عيانه ..

ناهد والله عيانه .. موش الدكتور قالك ان المصران تعبان ..

عواطف أيوه قال ..

ناهد يبقي عندك القلب زى سعد ما بيقول ..

سعد (**لعواطف**) .. بلاش كده .. الدكتور موش قالك كلي مسلوق ..

عواطف أيوه قاللي كلي مسلوق ..

سعد وبالذات الكوسه ..

عواطف وبالذات الكوسه ..

سعد ليه بقي الكوسه .. لان الكوسه زى ما كل الناس عارفه انها مفيده للقلب وبتقويه ..

عواطف (**توافقه**) وأهالينا زمان قالوا كده ..

سعد أهه ماجبتش حاجه من عندى ..

عواطف (**يبدو انها قد صدقت وفي إنكسار**) .. ممكن ومن غير ما نقلب في اللي فات .. ممكن تسامحوني ..

ناهد إلا نسامحك .. هو ده وقت برضه الناس ماتسامحش فيه .. ده حتي عدم مسامحة العيان حرام ٠٠

عواطف (**في ضعف**) .. كتر خيرك .. ممكن أطلب منك طلب تاني ..

ناهد انتي تؤمرى ..

عواطف (**لناهد**) .. إيه رأيك تطلعي انتي فوق تسألي علي الصندوق وانا انزل تحت اسأل عليه ..

سعد (**لعواطف**) .. غلط .. احنا قولنا انك عيانه والحركه ليكي مو كويسه ..

عواطف (**لسعد**) .. يعني انت اللي هاتنزل وهي اللي هاتطلع ..

سعد برضه غلط ..

عواطف كله غلط في غلط .. طيب قوللي نعمل ايه ؟ ..

سعد انا عن نفسى موش هاانزل ..

عواطف وبعدين ..

سعد وهي كمان عن نفسها موش هاتطلع ..

عواطف ونسيب الصندوق يروح ..

سعد الصندوق ده بتاع مين ..

عواطف بتاعي ..

سعد يبقي مين اللي عليه انه يتصرف ؟ ..

عواطف (**تصرخ عالياً**) .. يانهار اسود علي وعلي اللي بيجرالي .. انت موش لسه قايل بعضمة لسانك اني عيانه والحركه لي موش كويسه !! ..

سعد حصل ..

عواطف امال عاوزني أدور عليه بنفسى إزاى ؟ ..

سعد أنا قلتلك تدورى عليه ..

عواطف أيوه قلت ..

سعد لأ ماقولتش .. انا باقول ان صاحب الشئ هو اللي عليه انه يتصرف وماجبتش سيرتك نهائى ..

عواطف (**في حده**) .. انت عاوز تجنني ياراجل انت !! ..

ناهد هدى نفسك ياست عواطف .. انتي عيانه ومش حمل الزعيق ..

عواطف (**لناهد في حده**) .. سيبك من قصة العيا ده وارميها علي جنب.. أنا لو ده آخر ساعه في عمرى هاأزعق وأهلل وأعمل ما بدالي .. فلوسى ياناس .. فلوسى وشيكاتي وكمبيالاتي وحجج البيت والارض وصيغتي وألماظاتي .. وانا دلوقت بقي يحقلي اني أصوت وألم الناس عليكم .. (**ثم تركض نحو الخارج وتقف وسط الطرقه صارخه**) .. ياخلق ياللي فوق .. ياخلق ياللي تحت .. ياعالم كلكم تعالوا احضروني .. غيثوني ياناس غيثوني

سعد (**الذى يبدو عليه القلق ويخرج إليها**) .. عيب الكلام ده ياست عواطف .. عيب ..

عواطف لأ موش عيب .. واقطع دراعي ان انتوا الاتنين اللي عاملينها.

(ينزل كرم في هدوء وهو يحمل الجريده اليوميه بيده وتبدو عليه السعاده) ..

سعد (**وقد رأى كرم فينسحب للداخل ولعواطف**) .. عملناها

عملناها .. واخبطي راسك في الحيط ..(**ثم يغلق الباب)**

كرم **(الذى اقترب من عواطف التي تنظر في غيظ لشقه سعد المغلقه)** .. مالك ياست عواطف .. منفعله كده ليه؟..

عواطف (**لكرم**) .. أنا اتسرقت ياأستاذ كرم .. إتسرقت .. إتسرقت ده ايه .. أنا اتشفطت ..

كرم هدى أعصابك شويه .. وكل حاجه هاتتحل ان شاء الله .

عواطف **(وهي تمسك بيد كرم**) .. يبقي انت عرفت مين اللي شفطنى.

كرم **(في دهشه وهو يدق علي باب سعد الذى يقف خلفه هو وزوجته يستمعون الي ما يحدث بالخارج) ..** إنشفطى ازاى بس وانت موجوده قدامي .. ثواني قلتلك.. إهدى .. (**ثم يقوم بالدق علي باب سعد)** ..

سعد **(الذى يفتح الباب أخيراً ولكرم**) .. أيوه ياأستاذ كرم فيه حاجه؟

كرم طيب قول اتفضل الأول ..

سعد **(وهو ينظر الي ناهد كى تختفي للداخل وبعد أن تدخل تماماً)**.. اتفضل الأول ..

كرم **(كرم وهو يدخل ومشيراً لعواطف بالدخول) ..** تعالي ياست عواطف ..

سعد (**في حده لكرم**) انت هاتعزم علي الناس تدخل بيتي ؟

كرم **(مع دخول عواطف وجلوسها علي الأريكه وهو ينظر**

للمكان) .. روق .. أمال القطاقيط الحلوين فين ؟

سعد مالهم .. خدوا منك حاجه انت التاني ..

كرم أنا برضه قلت كده .. أنا باسأل عليهم ..

سعد سألت عليك العافيه .. أفندم ؟ ..

كرم (**لسعد**) ممكن نتكلم واحنا قاعدين ..

سعد (**لكرم**) .. ممكن إيه .. ماسعادتك بتعمل كل حاجه انت عايزها

كرم (**وهو يتقدم ويجلس في ثقه علي المقعد الخشبي ويضع الجريده اليوميه علي المنضده بجانبه**) .. شكراً لذوقك ..

سعد (**يوجه حديثه لكرم**) .. بالمناسبه .. الدكتور مانعنا هنا من القهوه والشاى والحلبه والقرفه والسحلب والكركديه وأى حاجه تتشرب غير الميه .. أجيبلك كبايه ؟ ..

كرم (**ضاحكاً**) .. الدكتور بتاعي برضه مانعنى عنها .. (**وهو يشير له بالجلوس**) .. اتفضل أقعد ..

سعد (**وهو يجلس أمامه علي المقعد الآخر**) .. قعدنا ..

عواطف (**لكرم**) .. ماتخلص بقي ياسيدنا وقول اللى عندك ..

كرم (**لعواطف**) .. اللي عندى لو طلع صح هاتبقي أكبر مفاجأه هاتسمعوها ..

سعد (**الذى ينظر لكرم في تهكم**) .. بالنسبه لي ماظنش .. (**ثم وهو يشير نحو عواطف**) .. جايز تكون بالنسبه لها آه ..

كرم (**لسعد وهو يضحك**) .. تراهني انها بالنسبه لك انت ودوناً

عن أى حد تاني ..

سعد (**لكرم بصوت منخفض لحد ما**) .. بطل تعمللي فيها هولمز وقولها علي اللي شوفته ..

كرم (**لسعد وبصوت منخفض أيضاً**) .. موش الشوفان اللي في بالك .. ده شوفان من نوع تاني ..

عواطف (**في ضيق وحنق**) .. إيه الألغاز اللي بتتكلموا بيها دى .. ماتفهموني الحكايه ..

سعد (**لعواطف**) .. لا ألغاز ولا حكايات .. (**ثم لكرم**) .. اتفضل قول اللي عايز تقوله .. محدش بيموت ناقص عمر ..

كرم (**بطريقه لتغيير مجرى الحديث**) .. قوللي ياأستاذ سعد.. هو إسم جد حضرتك شحاته ولا الشحات ؟ ..

سعد (**لكرم**) .. الشحات للأسف ..

كرم (**في سعاده بالغه**) .. والله العظيم .. إتمنيت بالفعل يكون كده

سعد من غير ما تحلف هو كده .. و اللي شفته وانت طالع بيأكد كده

كرم وشغل حضرتك في شركه قابضه ولا في الحكومه ..

سعد كان في شركه قابضه للأرواح وده سبب النصايب اللى إحنا فيها ..

كرم (**في سعاده أكثر وأكثر**) **..** كملها بقي وقوللي انت عامل عنوان موبايلك علي عنوان الشركه ولا علي عنوان البيت ؟

سعد علي عنوان الشركه .. ليه ؟ ..

كرم (**وهو في حاله من السعاده أكثر وأكثر**) .. سؤال أخير ياأستاذ سعد ..

سعد اتفضل .. أدينا بنتمرن علي التحقيقات ..

كرم انت ليه مابتردش علي تليفونك لما حد بيطلبك ؟ ..

سعد موش لما يكون فيه تليفون بيرن من أساسه علشان اسمع .. البطاريه أصلها واقعه .. وللأسف البنك موش عايز يفتحلي إعتماد علشان أبعت للخارج أجيب غيرها (**ثم في ضيق**) خللص ياأستاذ ..

كرم (**الذى ينتصب فجأه ويفتح ذراعيه**) .. أستاذ سعد .. بسرعه بسرعه أديني بوسه ..

سعد (**في ريبه**) .. نعم !! ..

كرم (**لسعد وهو مازال فاتحاً ذراعيه**) .. نعم ايه .. ده انت لازم تديهالي يعني هاتديهالي ..

سعد عيب ياحضرة .. فيه ستات موجودين ..

كرم ياأستاذ سعد يسعدني ويشرفني إني أبلغك ٠٠٠٠

عواطف (**مقاطعه في تهكم**) .. إيه هايعينوه وكيل وزاره ٠٠!!

كرم (**لعواطف**) **..** أكتر **..**

عواطف (**لكرم**) .. وزير ..

كرم (**لعواطف**) .. أكتر أكتر ..

عواطف (**لكرم رافعة إصبع الإبهام**) يبقي هايودوه المحليات .. الهبر فيها كده ..

كرم (**لعواطف**) .. تعملي ايه ياست عواطف لو جالك فجأه مليون جنيه ..

عواطف (**في دون تحمس**) .. ماخدهومش .. يديهوملي بالفولار بيس.. لكن بالمصرى نو ..

(**فجأه تخرج ناهد وهي بين الشك واليقين فيما كانت تسمع**)

ناهد (**لعواطف**) .. حتي اللي يجيلك من السما هاتلابطى فيه .. (**ثم لكرم**) .. هي ايه الحكايه بالظبط ياأستاذ كرم ؟ ..

كرم (**لناهد**) .. جوز حضرتك يامدام .. الأستاذ سعد محمد الشحات

ناهد (**في قلق**) .. ماله .. حصله حادثه ..

كرم (**في رفض وهو يحدث ناهد**) .. أجمل حادثه في الدنيا.. وعقبال يارب ما ننولها ..

ناهد هايرجعوه الشغل تاني ؟ ..

كرم شغل ايه بقي .. ده راجل منتظره حالاً جايزه قيمتها مليون ..

ناهد مليون ايه !! ..

كرم مليون جنيه ..

سعد قول تاني كده كام ؟ ..

كرم (**وهو يمسك بالجريده ويفتحها علي صفحه ما**) .. موش ده إسمك .. وده إسم شركتك اللي عامل عليها العنوان في العقد بتاع موبايلك ..

سعد (**وهو ينظر في الجريده**) .. هما بالظبط ..

كرم (**وهو مازال ممسكاً بالجريده لسعد**) .. إقرا كمان الكلام اللي تحت الجايزه ..

سعد (**وهو يقرأ ويهتم**) .. ولما علمت شركه المحمول مقدمة الجائزة بأن صاحب الجائزه قد فقد وظيفته لظروف خارجه عن إرادته فقد قرر السيد رئيس مجلس الإداره تعيينه فوراً ليصبح بذلك من أحظ المحظوظين ..

كرم (**لسعد**) .. إيه رأيك بقي ياأستاذ ..

سعد (**لكرم**) .. ماتجيب بوسه ..

كرم عشر بوسات ..

سعد خليهم بعدين .. ممكن أطلب منك طلب صغير ..

كرم عينيه ..

سعد (**لكرم**) .. ثانيه واحده .. (**ثم لعواطف**) .. بقول ايه ياست عواطف .. هو الكيس اللي ضاع منك في صندوق الزباله كان فيه حوالي كام ؟ ..

عواطف (**لسعد في تفحص**) .. شوف انت بقي لما يكون فيه ..

سعد (**مقاطعاً**) غير أعز ما تملكي ده مايجيبش ربع جنيه.. كان فيه ايه من غير ماتهولي ؟ ..

عواطف (**وهي تعد علي أصابعها**) .. كان فيه فلوس ودهب وألماظ وحجج و ...

سعد (**مقاطعاً**) .. وياقوت ومرجان وأسهم وسندات ورخصه سلاح كمان لو حبيتي ..

عواطف (**لكرم**) .. شفت ياأستاذ كرم .. سمعته وهو بيتريق علي ..

كرم (**لعواطف**) .. أصل اللي بتقوليه حضرتك حاجه تنحط في شوال مهول .. واللي أعرفه ان مافيش شوال قده يتحط في صندوق زبالة ..

سعد (**لكرم و هو يشير لصدره**) .. ولا الخزنة الخاصة اللى تأمن عليهم فيها ..

ناهد (**لسعد محذره**) .. وبعدين معاك ياسعد .. تحطه مطرح ما تحطه ويااللا خلصنا علشان نروح نصرف المليون ..

عواطف (**وهي تقوم بحركات رخيصه أمام كرم**) .. بقول ياسى كرم .. ايه رأيك يااخويا لو تاخد نمرة موباينى وتكشف عليها في الجرنال .. موش جايز تكون كسبت هي روخره وساعتها أديك الحلاوه وأنغنغك ..

سعد (**لكرم ضاحكا**) إبسط ياعم دى بينها ناوية تطلعك من الوحده اللي انت فيها ..

عواطف (**لسعد مبتسمة**) و فيها إيه .. قال على رأى المثل .. واحداني مع واحدانيه يعيشوا في هنا ميه ميه ..

ناهد (**في تقزز**) .. إخص عليكي ست ماتختشيش ..

عواطف (**بطريقة الردح**) .. في الحلال ياعنيه موش زى اللي في الأوضه وبيكتم عليه منك ومن المحروس ..

سعد (**محذراً لعواطف**) .. لحد كده وكفايه ياست انتي .. اللي في الأوضه ده ومكتمين عليه موضوع يخصك مايخصناش ..

عواطف (**في حده**) .. إمشى جاك قطع لسانك .. أنتوا هاتعملوا العمله وتلزقوهالي ..

كرم عملة ايه ياست عواطف ..

سعد (**لكرم ليلهيه عنها**) .. ماتاخدش علي كلامها وخليك معايا .. ممكن تسلفني ألف جنيه لحد بكره واكتبلك بيهم وصل أمانه ..

كرم (**لسعد في لطف**) .. وصل أمانه .. هو معقول ياأستاذ سعد ربنا يكون راضى عن بني آدم بالصوره دى وحد ياخد عليه وصل .. ده كلام .. (**ثم وهو يخرج النقود من جيبه**) .. اتفضل دول ألفين خليهم معاك وأى وقت تجيبهم مافيش مشاكل

سعد (**بعد أن يمسك بالمبلغ**) .. متشكر جداً .. (**ثم يعد خمس ورقات من فئه المائة جنيه ويقدمهم لعواطف**) .. إمسكى .. ده الإيجار المتأخر علينا ..

عواطف وإيجار الشهر اللي جاى ..

سعد تاخديه ان شاء الله من اللي جاى ..

عواطف **(في دهشه)** .. إيه هاتعزلوا !! ..

سعد **(في لهجة تهكم)** .. وإيه الغريب فيها .. ما كله بيعزل.. ساعات من البيوت وساعات من الوظيفة٠٠ لكن العزال الأكيد هو اللى من الدنيا وبيبقي متعب قوى للي ماسك فيها يا ست عواطف ..

عواطف **(وهي ترفع يداها للسماء)** .. الحمد لله أنا عمرى ما كنت ماسكه فيها .. أنا مأبده ..

سعد **(لناهد آمراً)** .. لمي الهدمتين اللي ينفعوا ياناهد ويااللا بينا ..

ناهد **(في سعاده وهي تتجه نحو الغرفه لتدخل)** .. محضراهم وحياتك ..

سعد **(بلهجه ذات مغزى)** .. ولميتى للباشا اللى هايشرف حاجة من هدوم إخواته .. ولا ننزل نشتريله

ناهد **(هامسة له)** .. انا كنت باضحك عليك علشان أنحررك و تدور على شغل ..

سعد تنحررينى ولا تلخبطيني ..

ناهد **(بلهجة أسف)** .. حقك عليا و أوعدك مش هاتحصل تانى

سعد **(لكرم)** .. موش عارف أقولك ايه ياأستاذ كرم ..

كرم ماتقولش حاجه .. انت انسان تستاهل كل خير .. والحمد لله اني

كنت فيه حتة سبب ..

سعد (**وهو يفتح كلتا ذراعيه ليحتضن كرم**) .. ربنا يديك من ضميرك الحلو و يوفقك ..

كرم (**وهو يتراجع ليصافح سعد**) .. ويوفقك انت كمان .. (**ثم وهو يمضى للخارج**) .. بعد أذنكم ..

سعد (**وهو يتابع كرم في تعجب**) .. مع السلامه يامحترم ..

(تخرج ناهد من الغرفه وهي تحمل حقيبه متوسطه للملابس وكذلك بعض لعب الاطفال وتتوقف لتنظر نحو عواطف تارة ثم نحو سعد الصامت تارة أخرى ويبدو عليها الدهشه للموقف) ..

ناهد (**لسعد**) .. هانمشى ولا لسه ..

سعد (**يبدو أنه قد تذكر شيئاً ما ويتجه نحو الغرفه ثانيه**) .. ثانيه واحده .. فيه حاجه مهمه لازم أعملها ..

عواطف (**بعد دخول سعد الغرفه وفي تحفز**) .. أيوه لازم .. أمال هاتسيبولي الزباله اللي بتجيلكم هنا ومبوظين سمعه البيت ..

(يخرج سعد وهو يحمل صندوق القمامه وقبل ان تجيب ناهد علي إهانه عواطف) ..

سعد (**وهو ينظر لناهد في عتاب) ..** الزباله مابتجيلناش ياست عواطف .. إحنا للأسف اللي بنروحلها ..

ناهد (**لسعد لتسترضيه)٠٠** توبه ان عادت تحصل ..

عواطف (**في دهشه وذهول**) .. الصندوق ده صندوقي ..

ناهد (**في ذكاء سريع ومفاجئ**) .. اسكتي .. هو انا ماقولتلكيش ..

عواطف (**في تساؤل**) .. لأ ماقولتليش ..

ناهد موش كان فيه حرامي هايسرقه وأنا أخدته خبيته .. ولما عرفت ان فيه الشئ والشويات اللي قولتيهم قلت اتقلى عليها يابت لحد ما تقول اللى يلاقيه ليه الحلاوة ..

عواطف وانا طبيت ساكته ..

سعد (**وهو يضع الصندوق وسط الصاله**) .. الصندوق أهه فتشى فيه براحتك .. وانا متأكد ان اللي راح منك بالظبط بالظبط هاتلاقيه .. (**ثم وهو ينظر لناهد**) .. وده يعتبر في الحد ذاته أكبر حلاوه ليا في الدنيا .. (**ثم وهو يمضى للخارج**) .. سلام ياصاحبة مغارة علي بابا ..

ناهد (**وهي تمضى في أعقاب سعد**) **..** فتك بعافيه ياقاسم ..

عواطف (**بعد خروجهم تتقدم نحو صندوق القمامه وتجلس وتحتضنه**) .. دهبي ..

ص/ سعد ياقوتي ..

ص/ ناهد مرجاني ..

ص/ كرم ألماظى ..

ص/ سعد حججى ..

ص/ ناهد عماراتي ..

ص/ كرم أطياني ..

عواطف (**يبدو أنها قد جنت**) .. هما زعلانين من ايه .. مالي ورجعلي.. أيوه رجعلي .. (**ثم وهي تخرج ثمرة كوسه مبالغ**

فيها من الصندوق وتلوح بها للجمهور مبتسمه) .. والدليل أهه .. طول ما دى موجوده كله هايرجع .. وهايرجع .. ومفيش حاجه أبداً هاتعدى **(فى إيكو)** أبداً .. أبداً .. أبداً ..

" يسدل الستار أخيراً مع إضاءة صالة العرض "

الكاتب فى سطور

- **ممدوح فهمي ٠**
- خريج كلية التجاره في إدارة الأعمال ٠
- شرف بالخدمه في القوات المسلحه ضابطاً بالدفاع الجوى ٠
- حصل علي الدراسات العامه والتخصصيه في السيناريو من المعهد العالي للسينما ٠
- يكتب للمسرح والسينما والتليفزيون ٠
- عضو بإتحاد الكتاب ونقابه المهن السينمائية وجمعية كتاب ومؤلفي السيناريو وجمعية كتاب ونقاد السينما والجمعية الأفروأسيويه للفنون والثقافه ٠
- قدم العديد من الأعمال التليفويونيه والسينمائيه منها : **المشهد الأخير – جماد من لحم – شهادة ميلاد – بعد الرحيل – العميل رقم ١٣ – دمعه علي خد القمر – نساء لا تعرف الندم – وحوش أليفه – نداء عاجل – جمعه وبطاقاته الشخصيه – الماسات الخضراء ٠ ومازال الزواج مستمراً – لهيب الدم – أيام الخوف** وغيرها٠
- نال الجوائز الأدبيه الأولي في المسرح أثناء سنوات دراسته الجامعيه ٠
- فازت مجموعته المسرحيه (**المداولة بعد الحكم أحياناً**) بجائزة محمد سلماوى عن النص المسرحي من اتحاد الكتاب ٠
- كرمت بعض أعماله الدراميه **كبعد الرحيل – وجماد من لحم** في بعض من القنوات الفضائية العربيه ٠
- أحتفل بعمله للخيال العلمي (**الماسات الخضراء**) من جمعية كتاب ومؤلفى السيناريو بعرض الفيلم وندوة عن كيفيه صياغة الروايه برؤية السيناريست ٠

إصدرات وأعمال جديدة للمؤلف

صـــدرت لـه دراسـة عمليـة عـن (العلاقـات العامـة وفنـون الممارسـة) وفيهـا (يتنـاول سـمات الشـخصية، أبعـاد المهمـة، تنميـة العلاقات، المراسـم والبروتوكـول، فهـم الاتيكيـت، اجنـدة الانطـلاق).

صدرت له مسرحية (حاصروا المنطقة) وهى من ثلاث فصول

صـــدرت لـه المجموعـة المسرحيـة (المداولـة بعـد الحكـم احيانـا) وتضـم ثـلاث مسرحيـات مـن فصـل واحـد (الدفـاع الاخـرس، شرف القتلـة، المداولـة بعـد الحكـم احيانـا)

صـــدرت لـه المجموعـة المسرحيـة (السـادة والأسـياد) وتضـم ثـلاث مسرحيـات مـن فصـل واحـد (حـدوة الحصـان، انـين الذئـاب، السـادة والأسـياد)

صـــدرت لـه ثـلاث مسرحيـات جديـدة ومنهـا التـى بـين يـدى القـارئ الان وأخـرى بعنـوان (كبسـة زر) و الثالثـة بعنـوان (وآخرتهـا)

تحـــت الطبـــع مجموعتـة الجديـدة للإسكتشـات المسرحيـة بعنـوان (الإسـتوديو) وايضـاً كتابـة للقصـص القصـيرة بعنـوان (جنـس ادم)

انتهـــى مـن كتابـة فيلمـه الجديـد بعنـوان (الغضـب) وهـو مـن الخيـال العلمـى

يعكـــف حاليـاً عـلى كتابـة الحلقـات الأخـيرة مـن مسلسـلة التليفزيونـى الجديـد (نـار وجليـد)